

تفسير السعدي

وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا كُلَّ ذِي ظُفْرٍ ^ط وَمِنَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ شُحُومَهُمَا إِلَّا مَا حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَا أَوْ الْحَوَايَا أَوْ مَا اخْتَلَطَ بِعَظْمٍ ^ج ذَلِكَ جَزَيْنَاهُمْ بِبَغْيِهِمْ ^ط وَإِنَّا لَصَادِقُونَ

وأما ما حرم على أهل الكتاب، فبعضه طيب ولكنه حرم عليهم عقوبة لهم، ولهذا قال: {

وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا كُلَّ ذِي ظُفْرٍ { وذلك كالإبل، وما أشبهها } و { حرما

عليهم. } وَمِنَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ { بعض أجزائها، وهو: { شُحُومَهُمَا } وليس المحرم جميع

الشحوم منها، بل شحم الألية والثرب، ولهذا استثنى الشحم الحلال من ذلك فقال: { إِلَّا

مَا حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَا أَوْ الْحَوَايَا { أي: الشحم المخالط للأعضاء } أَوْ مَا اخْتَلَطَ بِعَظْمٍ { }

ذَلِكَ { التحريم على اليهود } جَزَيْنَاهُمْ بِبَغْيِهِمْ { أي: ظلمهم وتعديهم في حقوق الله وحقوق

عباده، فحرم الله عليهم هذه الأشياء عقوبة لهم ونكالا. } وَإِنَّا لَصَادِقُونَ { في كل ما نقول

ونفعل ونحكم به، ومن أصدق من الله حديثا، ومن أحسن من الله حكما لقوم يوقنون.